الزنداني يعتبر أي تدخل عسكري أميركي «احتلالاً واستعماراً» و«السلفيين في عدن» يهددون بالتحول إلى «قاعدة»

فيسترفيله يحصل على تطمينات حول الرهائن الألمان ويؤكد أن اليمن لن يتحوّل إلى «ميناء للإرهابيين»

| صنعاء - من طاهر حيدر |

قام وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيله، أمس، بزيارة لم يعلن عنها مسبقا الى اليمن، حيث حصل على تطمينات حول مصير الرهائن الالمان الخمسة المختطفين منذ ستة اشهر. وتعهد من ناحية ثانية، تقديم الدعم للحكومة اليمنية من أجل التصدي لـ «إرهاب قوات القاعدة».

والزيارة (ا ف ب، د ب ا، يو بي آي، رويترز) هي الاولى لمسؤول غربي لليمن منذ تبنى «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» محاولة التفجير الفاشلة التي تعرضت لها طائرة ركاب اميركية كانت متجهة من امستردام الى الولايات المتحدة يوم عيد الميلاد في 25 ديسمبر.

ووصل فيسترفيله الى صنعاء بعد زيارة لابوظبي في اطار جولة خليجية. والتقى في المطار فور وصوله نظيره اليمني ابو بكر القربي قبل ان يتوجه الى القصر الرئاسي حيث اجرى محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح.

وذكر مصدر من وفد الوزير الالماني، ان القرار بزيارة اليمن اتخذ في اللحظة الاخيرة بعد المحادثات التي اجراها فيسترفيله في السعودية وقطر والامارات. واضاف ان الهدف من الزيارة الاطلاع على الوضع على الارض، مشيرا الى ان «عدم استقرار اليمن يهدد المنطقة بكاملها». واكد الوزير الالماني للصحافيين، ان الرئيس اليمني ابلغه «انهم يعرفون اين يحتجز الرهائن الالمان». كما ذكر ان السفارة الالمانية تقوم بكل ما بوسعها لوضع حد «لهذه الحالة التي لا تحتمل» ولضمان الوصول الى «نهاية سعيدة» لاختطاف الرهائن.

والمخطوفون الستة، جزء من مجموعة من 9 اشخاص بينهم 7 المان وبريطاني وكورية جنوبية، خطفوا في يونيو في محافظة صعدة، معقل التمرد الحوثي.

وفيما اكد فيسترفيله، ان حكومته ستعمل على الحيلولة دون تحول اليمن إلى «ميناء للإرهابيين»، مؤكدا أن هذا الأمر يخدم المصالح الدولية أيضا، دعا إلى العمل من أجل حل الصراعات المختلفة في اليمن بالطرق السياسية.

في غضون ذلك، هددت جماعة «السلفيين اليمنيين - فرع عدن»، بـ «العمل مع تنظيم القاعدة في حال حاولت أميركا أو غيرها الدخول إلى الأراضي اليمنية لمحاربة القاعدة». وقال علي محمد عمر، زعيم «السلفيين» في عدن، انهم «سيتحولون إلى قاعدة في حال حاولت أميركا أو غيرها الدخول إلى الأراضي اليمنية»، مؤكدا أن «الشعب اليمني سيتحول إلى قاعدة للدفاع عن وطنه».

كما اكد الشيخ اليمني عبدالمجيد الزنداني، الذي تتهمه واشنطن بدعم الارهاب، رفض اي تدخل اميركي مباشر في اليمن، ووصف تدخلا كهذا بانه احتلال واستعمار.

وقال في مؤتمر صحافي، «نرفض الاحتلال العسكري لبلادنا ولا نقبل عودة الاستعمار مرة ثانية»، في اشارة الى امكانية تدخل واشنطن عسكريا لدعم جهود مكافحة «القاعدة». واعتبر ان «الحشود العسكرية الاميركية والاطلسية الموجودة على سواحلنا (...) بذريعة مكافحة القرصنة (...) لا تتناسب مع مطاردة القراصنة» في اشارة الى قوات مكافحة القرصنة في البحر الاحمر وخليج عدن.

وذكر ان الصحافة الغربية اشارت الى ان «هذه الاساطيل والحشودات هي لحماية مصادر النفط».

الى ذلك، اكد الزنداني معارضته في شدة للمؤتمر الدولي حول اليمن الذي سيعقد في لندن في 28 يناير. وقال ان الداعين للمؤتمر «يرون ان الحكومة اليمنية فاشلة». ودعا «ابناء اليمن الى ان ينتبهوا حكاما ومحكومين قبل ان تفرض عليهم الوصاية».

ونفى اي علاقة مباشرة له بالامام اليمني انور العولقي، الذي قد يكون مرتبطا بالهجوم الفاشل على الطائرة الاميركية يوم عيد الميلاد وباطلاق النار في قاعدة فورت هود الاميركية في نوفمبر الماضي. وقال: «لم اكن يوما استاذا مباشرا لانور العولقي (...) اذا قال شخص انه يسمع محاضراتي او يقرأ كتبي هل اكون مسؤولا عنه»؟ واضاف: «فوجئت بانه صعد الى الجبال».

ويعتقد ان العولقي، الذي عمل في مؤسسة خيرية للزنداني في الولايات المتحدة، موجود في جبال محافظة شبوة شرق صنعاء.

وأعلنت الولايات المتحدة الأحد، نيتها زيادة حجم مساعداتها التنموية والأمنية المخصصة لليمن لتصل إلى أكثر من 150 مليون دولار.

كذلك جدد الزنداني تمسكه بفتوى الجهاد ضد اسرائيل. وقال «ما دامت اسرائيل تحتل بلاد العرب وتقتل المسلمين (...) من واجبهم ان يدافعوا عن انفسهم».

ميدانيا، قال مصدر عسكري يمني، طلب عدم كشف اسمه، ان 17 متمردا حوثيا و8 جنود قتلوا خلال معارك دارت، اول من امس، للسيطرة على مدينة صعدة القديمة.

وافاد المصدر بان «معارك طاحنة دارة في مدينة صعدة القديمة الاحد». واشار الى ان «17 حوثيا قتلوا وكذلك قتل 8 جنود».

من جانبهم، ذكر الحوثيون على موقعهم الالكتروني ان الجيش اليمني «يقوم بتدمير المدينة (صعدة) وينتقم من ابنائها في شكل جماعي ويدعي انه يضرب خلايا نائمة منذ بداية الحرب».

واضافوا ان الجيش «يختلق لعدوانه مبررات بين الفينة والاخرى ويقوم بعمل اجرامي كبير يستهدف مدينة تاريخية معروفة في البلد ويستخدم الجرافات لتدمير المنازل والمساجد والمباني الأثرية في المدينة».

خادم الحرمين لدى استقباله فيسترفيله وتبدو الصورة التي أهداها للوزير الألماني

خادم الحرمين يهدي فيسترفيله صورته وهو يمتطي جوادا

هامبورغ - د ب أ - حصل وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، خلال زيارته الأولى للسعودية منذ توليه مهام منصبه، على هدية تذكارية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي أهداه صورة له في شبابه وهو يمتطي جوادا ووقّع عليها بعبارة: «مع تحياتي، عبد الله».

ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار، الصورة ضمن تغطيتها للزيارة، فيما أعرب رئيس الحزب الديموقراطي الحر عن «امتنانه للكرم الشديد».

○ مقتل 17 حوثيا و8 جنود في صعدة

الجمهوريون يضغطون عليه لمحاسبة المسؤولين عن التقصير في مكافحة الإرهاب

أوباما لا ينوي إرسال قوات أميركية إلى اليمن أو الصومال

واشنطن - ا ف ب - اعلن الرئيس باراك أوباما، انه لا ينوي ارسال قوات اميركية الى اليمن او الصومال، رغم تزايد المخاوف في شأن النشاط المتنامي للمجموعات المتطرفة في هذين البلدين. ودعا الى تعاون دولي لمواجهة المتشددين في اليمن، حيث اعتبر الاميرال مايكل مولن، ارسال قوات اميركية «غير وارد».

وقال الرئيس الاميركي في مقابلة تنشرها مجلة «بيبول»، الجمعة، وبثت مقتطفات منها الاحد، «لا استبعد ابدا اي احتمال في هذا العالم المعقد (...) في دول مثل اليمن، في دول مثل الصومال، اعتقد ان العمل مع شركاء دوليين يشكل حتى اشعار آخر الحل الاكثر فاعلية». واضاف: «لا نية لدي البتة بارسال قوات الى هذه المناطق».

واعتبر أوباما ان المنطقة الحدودية بين افغانستان وباكستان «لاتزال معقل تنظيم القاعدة»، الا انه اعترف بان وجود مجموعات تابعة لشبكة تنظيم اسامة بن لادن في اليمن بات يشكل «مشكلة اكثر خطورة».

واقر رئيس الاركان الاميرال مولن في مقابلة مع «سي ان ان» الاحد، بان الولايات المتحدة تقدم «دعما معينا» لجهود اليمن في القضاء على شبكات «القاعدة»، لكنه اكد ان صنعاء هي التي تقود العمليات.

وابدى اليمن معارضته لأي عرض بتدخل عسكري اميركي، الا ان محللين يخشون من فشل صنعاء في مواجهة «القاعدة» منفردة، فيما اكد مسؤولون اميركيون سعيهم لتعزيز التعاون العسكري والاستخباراتي مع اليمن.

ورحب قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى الجنرال ديفيد بترايوس، بنية صنعاء القضاء بنفسها على المتشددين.

وصرح لشبكة «سي ان ان» بعد عودته من زيارة لليمن: «لطالما رغبنا في ان تعالج الدولة المعنية مشكلتها بنفسها. نريد ان نساعد. ونحن نقدم المساعدة».

كما يستقطب الصومال الجهود الاميركية لمكافحة الارهاب، حيث تواجه الحكومة الانتقالية، هجمات متشددي «حركة الشباب» وحلفائهم في الحزب الاسلامي. وتتمتع الحكومة الصومالية بسلطة محدودة على البلاد التي تطل سواحلها على الطريق البحري الرئيسي للسفن المتجهة الى حقول النفط في الشرق الاوسط، حيث يكثر القراصنة قبالة خليج عدن والمحيط الهندي.

في سياق ثان، تعرض أوباما الى الضغوط من اعضاء الكونغرس الجمهوريين، الاحد، لمحاسبة المسؤولين في الاستخبارات عن التقصير في كشف المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة متوجهة الى الولايات المتحدة في يوم عيد الميلاد.

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين، «لا يمكننا ان نعود الى روتين واشنطن القديم الذي يقول اننا جميعا مسؤولون ولذلك فانه لا يوجد احد بعينه مسؤولا».

وكان أوباما انتقد في شدة الاسبوع الماضي اجهزة الاستخبارات لاخفاقاتها التي سمحت للشاب النيجيري عمر فاروق عبد المطلب (23 عاما) ركوب طائرة تابعة لخطوط «نورث وست» متوجهة من امستردام الى ديترويت ومحاولته تفجيرها. الا انه قال انه لا يهمه تحميل اشخاص بعينهم مسؤولية ما قال انها اخفاقات في النظام باكمله، مؤكدا «في النهاية المسؤولية تقع على عاتقي».

الا ان ماكين وجو ليبرمان، السناتور المستقل المتشدد بالنسبة للسياسة الخارجية، قال انه يجب تحميل اشخاص بعينهم المسؤولية.

واضاف ليبرمان: «اعتقد ان التحقيق سيظهر ذلك».

وجاءت هذه التصريحات في وقت يعود الكونغرس الى العمل بعد العطلة الشتوية حيث تتصدر محاولة التفجير الفاشلة وجهود تعزيز الاجراءات الامنية في المطارات اجندته السياسية.

واعرب ليبرمان عن خشيته من ان تكون الثغرات الامنية الاخيرة جزءا من نمط متزايد في الاشهر الاخيرة. وصرح بان «في العام الماضي وقعت اكثر من عشر محاولات معروفة لشن هجمات ارهابية على ارض الوطن في الولايات المتحدة».

وتعد لجنة الامن القومي التي يرأسها ليبرمان، من بين العديد من لجان الكونغرس التي تنوي عقد جلسات استماع في شأن الحادث الذي تم ربطه بتنظيم «القاعدة».

وتنوي لجنة الاستخبارات ولجنة التجارة ولجنة العلوم والنقل في مجلس الشيوخ، اضافة الى لجنة الامن القومي في مجلس النواب، التحقيق في جوانب القضية.

معظم البريطانيين يعارضون بناء مساجد في أحيائهم

لندن - يو بي أي - ذكرت صحيفة «دايلي ميل»، أن دراسة رسمية كشفت أن معظم البريطانيين يعارضون في شدة بناء مساجد في احيائهم، وأظهرت أن أكثر من نصفهم يعتقدون أن بلدهم منقسم على أسس دينية.

ووجدت الدراسة، التي اجراها اكاديميون وشملت 4486 شخصاً وستُنشر في وقت لاحق من الشهر الجاري، أن 45 في المئة من البريطانيين، يعتقدون أن التنوع الديني لم يجلب أي منافع لبلدهم وكان له أثر سلبي على مجتمعهم.

وافادت الدراسة أن البريطانيين غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية، حملوا مواقف سلبية تجاه المسلمين وبمعدل مرتين أكثر من خريجي الجامعات، كما أظهرت أن عدم الرضا عن تأثير الاسلام انتشر خارج المناطق الفقيرة التي يقطنها البيض، وصار يثير مخاوف غالبية الشعب البريطاني. واشارت الصحيفة، امس، إلى أن الدراسة ستثير القلق من أن سياسة الحكومة في اقامة التماسك الاجتماعي من خلال دعم الاسلام المعتدل وعزل المتطرفين لا تعمل. ونسبت إلى رئيس قسم دراسات السكان في جامعة مانشستر البروفسور ديفيد فوس، الذي حلل نتائج الدراسة: «يعتقد الكثير من الناس أن حجم وطبيعة السكان المسلمين في بريطانيا يمثلان تهديداً للهوية الوطنية، وهناك تعصب يتنامى جراء النظر إلى الاسلام كتهديد على التماسك الاجتماعي».

واضاف فوس «أن الآراء منقسمة، وما زال الكثير من الناس يتسامحون مع حرية التعبير التي لا تحظى بشعبية وكذلك حيال اللباس المميز والسلوك الديني، لكن شريحة كبيرة من سكان بريطانيا غير راضية عن هذه الثقافات الفرعية».

إثر جدل أثارته تصريحاته «العنصرية» عن أوباما

زعيم الغالبية الديموقراطية لن يذعن لمطالب الأقلية الجمهورية له بالاستقالة

واشنطن - ا ف ب - اعلن زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي هاري ريد، انه لن يذعن لمطالب الاقلية الجمهورية له بالاستقالة، اثر الجدل الذي اثارته تصريحاته «العنصرية» عن الرئيس باراك أوباما خلال حملته الانتخابية العام 2008.

وافاد مكتب السناتور الديموقراطي في بيان الاحد، ان «السناتور ريد سيحتفظ بمنصبه كزعيم للغالبية وسيتقدم بترشيحه لاعادة انتخابه» مفاخرا «بتاريخ (ريد) الطويل في معالجة قضايا مهمة للاميركيين الافارقة». واضاف ان منتقدي ريد الجمهوريين الذين يسعون الى تسييس هذه المسالة لا يمكنهم ان ينسبوا امرا كهذا لانفسهم.

ويأتي البيان، في وقت يطالب الجمهوريون باستقالة ريد، بسبب تصريحات وردت في كتابه الجديد يقول فيها ان الولايات المتحدة كانت مستعدة لانتخاب رئيس اسود مثل أوباما، لان «بشرته فاتحة» اللون ولانه ورغم كونه اميركياً افريقياً «لا يستخدم لهجة الزنوج الا اذا اراد ذلك».

ومنذ تسريب هذه التعليقات - المنشورة في كتابه الجديد الذي يصدر قريبا بعنوان «غايم تشاينج» (لعبة التغيير) ويتناول الحملة الانتخابية الرئاسية في 2008 - اشارت معلومات الى ان ريد اجرى اتصالات بالعديد من القادة السود مقدما اعتذاره لأوباما الذي اصدر بيانا السبت، اعلن فيه قبوله اعتذار السناتور.

الا ان الجمهوريين الذين نددوا بتعليقات ريد، واصفين اياها بالعنصرية ومتهمين الديموقراطيين بتبني «معايير مزدوجة» وطالبوا ريد بالاستقالة. وقال رئيس الحزب الجمهوري مايكل ستيل في حديث لتلفزيون «ان بي سي»، ان «لا مكان للعنصرية اليوم في اميركا».

وتابع ستيل، وهو ايضا اميركي من اصل افريقي، «انها عقلية بعيدة عما تعيشه اميركا اليوم». واضاف: «من وجهة نظري فانه سواء استقال اليوم او دفعته للتنحي في نوفمبر، ففي كلتا الحالتين لن يكون الزعيم في 2011».

وابدى ستيل، استياءه خصوصا لاستعمال كلمة «زنجي»، وهي عبارة اسقطت من اللغة اليومية لوصف الاميركيين المتحدرين من اصول افريقية. وقال لشبكة «فوكس»، «ان استخدام لغة تعود الى الخمسينات والستينات»، اي ما قبل عصر الحقوق المدنية، «ينم عن تفكير رجعي».

من جهتهم، وصف الديموقراطيون تعليقات ريد بانها سوء انتقاء للغة، رافضين الاصوات التي تطالب باستقالة زعيم الغالبية الديموقراطية. وعلق تيم كاين، الحاكم الديموقراطي لولاية فرجينيا (شرق) عبر «فوكس نيوز»، «اعتقد ان السناتور (ريد) قام بشيء عظيم باعترافه بانه لم يستخدم العبارات الملائمة».

وتابع ان أوباما «قال في شكل واضح انه يعتبر السناتور ريد مناضلا في قضية المساواة والعدالة الاجتماعية وان الموضوع اقفل».

ويتعرض ريد منذ زمن بعيد لانتقادات الجمهوريين وسيشكل سقوطه، ان حصل، مصدر ارتياح للحزب الجمهوري. وهو يواجه بالفعل مشاكل سياسية في ولايته نيفادا حيث سيترشح لاعادة انتخابه في 2010. وينظر الجمهوريون الى هذا الامر على انه فرصة لمعادلة الكفة مع الديموقراطيين بعد ما اجبر العضو الجمهوري السابق في مجلس الشيوخ ترنت لوت على الاستقالة قبل بضعة اعوام لادلائه بتعليقات ذات طابع عنصري ايضا.

وقال السناتور المحافظ جون كيل، الذي يعتبر المسؤول الجمهوري الثاني في مجلس الشيوخ، «ثمة ازدواجية في المعايير. اذا كان على (ترنت لوت) ان يستقيل، فمن واجب هاري ريد ايضا الاستقالة». واضاف: «اريد ان تطبق المعايير نفسها على الاثنين».

وكان ريد قدم في بيان اعتذاره ليس فقط لأوباما وانما لكل الاميركيين ذوي الاصول الافريقية. وقال: «اشعر بالاسف الشديد لاستخدام هذه الكلمات السيئة الاختيار. واقدم اعتذارا صادقا عن اهانتي لاي من الاميركيين ولكل الاميركيين لا سيما الافارقة - الأميركيين بهذه الكلمات»، مشيرا الى انه عمل طوال حياته المهنية «بجهد لدعم قضايا مهمة للمجتمع الافريقي - الاميركي».

واصدر الرئيس الاميركي لاحقا بيانا بقبول اعتذار ريد. وقال: «قبلت اعتذار هاري دون تردد لانني عرفته لسنوات، ورأيته يتولى بشغف الريادة في قضايا العدالة الاجتماعية واعلم ما في قلبه».

واورد بيان ريد انه سيتابع عمله «اليوم وغدا وفي الايام المقبلة للتقدم بالامة الى الامام عبر سياسات ايجاد الوظائف وخفض كلفة التأمين الصحي ومساعدة العائلات الاميركية في نيفادا وكل انحاء البلاد».

والد اليمني أنور العولقي: ابني ليس أسامة بن لادن

واشنطن - يو بي اي - قال والد الشيخ الأميركي اليمني الأصل أنور العولقي، ان ابنه ليس عضواً في تنظيم «القاعدة»، كما أنه ليس مختبئاً مع «الإرهابيين» في جنوب اليمن، وبجب ألا يتم ربطه بالتصرفات الإرهابية.

وصرح الدكتور ناصر العولقي في حوار خاص مع شبكة «سي إن إن»، «أنا أخشى الآن مما ينوون فعله بإبني، فهو ليس (زعيم القاعدة) أسامة بن لادن، وهم ينوون أن يجعلوه ما هو ليس عليه.»

وكان مسؤولون يمنيون، من بينهم حاكم محافظة شبوة الحسن الأحمدي، أكدوا ان أنور يختبئ في المناطق الجبلية في جنوب اليمن، مع عناصر «القاعدة».

وأضاف الوالد ان الأحمدي «مخطئ للغاية، وماذا تتوقعون من ابني أن يفعل؟ فالفرية تمطر بوابل من الصواريخ، لذلك عليه أن يختبئ، لكنه لا يختبئ مع عناصر «القاعدة، فقبلتنا تحميه الآن». وتابع ان «ابني رجل مطلوب، وهو محشور في الزاوية، وهذه هي المشكلة التي أواجهها.»

وينحدر العولقي من قبيلة العوالق في جنوب اليمن، ولها علاقات مع الحكومة، بما فيها رئيس الوزراء علي مجور، الذي يعد أحد أقرباء العولقي.

وعاد اسم أنور العولقي اخيراً ليبرز في وسائل الإعلام، على خلفية التحقيقات المتعلقة بالنيجيري عمر الفاروق عبد المطلب، حيث أشارت تقارير إلى انه جرت اتصالات بين أنور وعمر خلال فترة وجود الأخير في اليمن في أواخر العام 2009.

غير أن ناصر العولقي قال ان من غير المرجح أن يكون ابنه التقى بالنيجيري، وقال «ليست لدي أدنى فكرة، لكنني لا أعتقد ذلك.»

يشار إلى ان ناصر العولقي كان تقلد مناصب حكومية عدة، ومن بينها منصب وزير الزراعة، وتوجه إلى الولايات المتحدة بينما كان شاباً ضمن من حصلوا على منحة «فولبرايت» في أواخر الستينيات، وهناك ولد أنور، العام 1971.

وقال انه يبذل قصارى جهده لإخراج ابنه من مخبئه، غير انه لا يريد أن يعرض حياته للخطر. وأضاف: «سأبذل كل ما في وسعي لإعادة ابني، لكنهم لا يمنحوني الوقت الكافي.. انهم يريدون قتل ابني. كيف يمكن للحكومة الأميركية أن تقتل أحد أبنائها؟ هذا سؤال قانوني ينبغي الإجابة عليه».

واقر العولقي الأب، بأن ابنه نطق بأفكار مثيرة للجدل، لكنها كلها محمية بقانون حرية الرأي في القانون الأميركي، نافياً أن يكون ابنه فعل أي شيء لتشجيع «الإرهابيين» على تنفيذ أعمال عنف. وشدد على ان ابنه «واعظ. ولا يمكن ربط أعمال أنور بالإرهاب».

وفي شأن إشادة ابنه بالرائد نضال الحسن، الذي قتل عددا من الجنود الأميركيين في قاعدة فورت هود - تكساس، أكد الوالد انه لم يوافق على آراء ابنه. وقال: «لا أظن ان ما قاله عن أعمال الحسن جيد لكن ابني كان غاضباً من العنف ضد المسلمين».

واعترف بأن آراء ابنه أصبحت أكثر أصولية بعد تمضيته في سجن يأباني فترة من الـ2006 حتى الـ2007 للاشتباه بارتباطه بالإرهاب.

وحذر من المطاردة العنيفة لابنه ولأفراد «القاعدة» في اليمن، قائلاً: «لا أريد لرعاة البقر الأميركيين أن يدمروا اليمن»، مشيراً إلى ان مطاردة «القاعدة» في هذا البلد باتت مصدر قلق عالمي.

وأكد ان ابنه يحب العودة إلى أميركا، «فقد كان يعيش هناك حياة طيبة أما الآن فهو يختبئ في الجبال».

معلومات الطائرات من دون طيار كثيفة إلى درجة يصعب الاستفادة منها

واشنطن - ا ف ب - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» مساء الاحد على موقعها الالكتروني، ان المعلومات المصورة حول العراق وافغانستان التي جمعتها الطائرات الاميركية من دون طيار خلال العام 2009 كثيفة الى درجة يصعب استغلالها، فمشاهدتها المتواصلة تتطلب 24 عاما.

واضافت ان هذه المعلومات اكثر بثلاث مرات مما كانت عليه العام 2007 ويتوقع ان يزداد حجمها خلال 2010 كون الطائرات من دون طيار باتت مزودة بكاميرات عدة. واوضحت ان محللين يطلعون على الاشرطة المصورة مباشرة في قاعدة لانغلي الجوية في فرجينيا ومراكز اخرى تابعة للاستخبارات العسكرية بهدف ارشاد القوات الاميركية الى مواقع المتمردين والقنابل على طول الطرق. وتابعت انه يمكن ارشفة هذه المعلومات واستخدامها على المدى البعيد لتحديد طبيعة انشطة المتمردين، ولكن قسما ضئيلا فقط من هذه الاشرطة تمت ارشفته.

تحليل

كيف فاز أوباما بصوت زوجته قبل الحملة الانتخابية؟

واشنطن - د ب أ - ذكرت صحيفة «التايمز» في موقعها على الانترنت، أن الرئيس باراك أوباما كان يمكن ألا يخوض الانتخابات الرئاسية لو لم يحظ بدعم زوجته بعد ما وافق على الاقلاع عن التدخين.

ونقلت الصحيفة، التي كشفت عن مدى معارضة ميشيل، لان يخوض زوجها السباق الى البيت الابيض، مقتطفات من كتاب لكل من جون هيليمان ومارك هالبيرين نشر امس. ويقول مؤلفا الكتاب أيضا ان سارة بالين التي كانت رشحت لمنصب نائبة المرشح الجمهوري للرئاسة، أرهقت كثيرا جراء استعدادها لمقابلة تلفزيونية كارثية، لدرجة انها لطخت وجهها بمساحيق التجميل، وأشارت في وقت لاحق الى انها كانت ترغب ألا تنضم لحملة جون ماكين الرئاسية.

وأثار كتاب «سباق الحياة» الذي استند إلى أكثر من 200 مقابلة مع مرشحي عام 2008 وموظفيهم بالفعل جدلا في واشنطن. وأجبر السناتور هاري ريد لتقديم اعتذار مخز لاوباما في مطلع الاسبوع لوصفه بأنه افريقي- أميركي يتسم ببشرة فاتحة اللون ولا يتحدث اللهجة الزنجية.

كما أثار الكتاب رد فعل غاضبا من جانب الناطق باسم نائب الرئيس جو بيدن، بسبب مزاعم أن العلاقات بين أوباما ونائبه أصبحت أكثر سوءا، إلى حد أن بيدن جرى إقصاءه من مؤتمرات الحملات الانتخابية. وتكشف المقتطفات الاولى الثلاثة من الكتاب التي نشرتها «التايمز»، أن المرشحة الديموقراطية السابقة هيلاري كلينتون رفضت أولا منصب وزير الخارجية رغم مناشدة نادرة لاوباما، معللة سبب ذلك إلى زوجها، مشيرة «كما تعلم لا يمكنني السيطرة عليه. في مرحلة ما سيكون مشكلة».

وكانت الحملة المستقلة التي شنها الرئيس السابق بيل كلينتون لزوجته قضية حظيت باهتمام إعلامي واسع في الحملة الانتخابية حيث أعطت نتائج عكسية في شكل مثير عندما اتهم كلينتون بالعنصرية بسبب مقارنته لحملة أوباما في ولاية ساوث كارولينا بحملة سابقة قادها ناشط الحقوق المدنية جيسي جاكسون.

وتابعت الصحيفة أن أوباما كان يمكن أن يخسر الترشيح الديموقراطي والرئاسة، لكن يوضح الكتاب انه كان من غير المحتمل أن يخوض انتخابات الرئاسة من دون دعم زوجته. وحدث ذلك فقط بعد ما تعهد أوباما الاقلاع عن التدخين وأن يتواجد في المنزل أيام الاحد وأن يحضر اجتماعات مجلس الاباء مع مدرسي بناته وحضور حفلات موسيقية حتى ساندته زوجته في نهاية المطاف في حملته.